(18)

الجمهورية اليمنية
رئاسة مجلس الوزراء
اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : .....
التاريخ : .....
الموافق : .....
المرفقات : .....

كلمة وزير الدولة – عضو مجلس الوزراء
رئيس اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام
إلى المؤتمر الخامس للدول الأطراف لإتفاقية أوتاوا

السيد / رئيس المؤتمر
السيدات والسادة/ رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر
الحضور جميعاً . .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

بداية أسمحوا لي سيادة الرئيس أن أهنئكم بإنتخابكم رئيساً للإجتماع الخامس لدول الأطراف في إتفاقية " أوتاوا" متمنياً لكم النجاح في إدارة أعمال المؤتمر وأنتم أهلاً لذلك.. وأشكر للملكة التايلاندية هذا الترتيب الرائع وما هيئته لإنجاح أعمال المؤتمر ..

السيد/ رئيس المؤتمر ..

السيدات والساده الحضور ..

أحب أن أوكد لكم في بداية حديثي التزامنا التام في الجمهورية اليمنية بهذه الإتفاقية التي تحظى بالاهتمام والرعاية من قبل الحكومة والقيادة السياسية بزعامة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح " رئيس الجمهورية اليمنية ".. وأدعو بالمناسبة الأخوة والأصدقاء في جميع دول العالم والذين لم يوقعوا أو يصادقوا على هذه الإتفاقية أن ينضموا إليها حتى يسهموا في خلق عالم إنساني خال من مآسي وويلات ما تسببه الألغام في بلدانهم..

وان إنعقاد هذا المؤتمر سنوياً بانتظام يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك اصرارنا جميعاً وتصميمنا الذي لا يقبل التراجع في السير بخطى حثيثة ومتسارعة لتنفيذ كافة بنود الإتفاقية والوفاء بجميع التزاماتها واحترام الإرادة الجماعية في سبيل الوصول الى عالم خال من أي وجود للألغام المضادة للأفراد مزروعة تحت الأرض أو مخزونة فوقها أو محتملة الوجود عن طريق التصنيع والإستحداث ..

وأننا إذ نعبر عن احترامنا الكبير وتقديرنا لهذا الإنعقاد السنوي المنتظم فإننا نتمنى أن تخرج هذه الدورة بنتائج ملموسة وسياسات وإجراءات واضحة وعملية تجعلنا نقترب أكثر وأكثر من اليوم الموعود، خاصة وأننا أمام سلاح غير منظور وغير متوقع تتزايد ضحاياه كلما تأخرنا في اكتشافه وانتشاله والتخلص منه .. وهو الأمر الذي يضاعف من حجم المهام والمسؤوليات الموضوعة على أعناقنا جميعاً ويدعونا لتكثيف الجهود وتوسيع مساحة النشاط للتعجيل بالوصول الى ذلك اليوم الذي يستطيع فيه كل انسان على هذا الكون أن يمارس أنشطته المختلفة بكل أمان وطمأنينه وبدون أن يتملكه الخوف والرعب من عدو مجهول لا يرحم.، وهو اليوم الذي يتمكن فيه أطفال العالم بلا إستثناء من الإستمتاع بألعابهم والإنطلاق والجري بحرية في الأنحاء المختلفة دون أي يفاجئهم انفجار لغم وقذيفه تقضي على أحلامهم البريئة وتحطم اجسادهم الغضة وتشوه نفوسهم النقية وتجعل المستقبل أمامهم مجهولاً ومحملاً بالأسئلة وعلامات الاستفهام...

السيد/ رئيس المؤتـــــمر ..

السادة والسيدات الحضور ..

لقد كانت الجمهورية اليمنية من أوائل الدول الموقعة على إتفاقية " أوتاوا" في نهاية 1996م كما احتلت الترتيب الأول إقليمياً وال" 34" دولياً في اولوية المصادقة على الإتفاقية، وأنه لمن محاسن الصدف أن يأتي إنعقاد الدورة الخامسة لمؤتمرنا هذا بالتزامن مع مرور خمس سنوات على تأسيس اللجنة الوطنية للتعامل مع الألغام في اليمن وبدء تنفيذ البرنامج الوطني لنزع الألغام ومعالجة آثارها وأضرارها على الإنسان والبيئة، وخلال هذه السنوات الخمس تمكنت اليمن من وضع خطة استراتيجية شاملة لمختلف الأعمال والأنشطة المتعلقة بالتعامل مع الألغام وفقاً لرؤية وطنية موحدة وسياسات وخطط شاملة يتم وضعها واقرارها وتنفيذها والإشراف عليها ومتابعة إنجازها من خلال كيان تنظيمي واحد يتمثل في اللجنة الوطنية واستطاعت الوصول الى نتائج مرضية ونجاحات واضحة في تنفيذ العمليات والأنشطة وتحقيق التناغم والإنسجام بين مختلف مكونات البرنامج الوطني التي تشمل عمليات المسح الفني وتطهير المناطق المتأثرة من الألغام الأرضية والقذائف غير المفجرة والتخلص منها بالإضافة الى عمليات مساعدة الضحايا والمتضررين وبرامج التوعية من مخاطر الألغام ..

وقد استطاعت الجمهورية اليمنية خلال الفترة الماضية ان تحقق نجاحاً ملموساً في تنفيذ برنامجها الوطني على الرغم من التعقيد الواضح والصعوبة الكبيرة لمشكلة الألغام في اليمن حيث تتسع مساحة المناطق المتأثرة والمتضررة لتصل الى حوالي 922كم تشمل جميع المحافظات تقريباً ... وتتمثل الصعوبة والتعقيد لمشكلة الألغام في اليمن في مجموعة من العوامل والجوانب أهمها التقادم في زراعة جانب كبير من الألغام وهو أمر يضاعف من خطورتها ، وكذا صعوبة التضاريس مما يجعل من المستحيل استخدام الأساليب التقليدية في الكشف عنها بالإضافة الى غياب الخرائط الموضحة لمواطن زراعتها وهو الذي بدوره يؤدي الى بذل جهود مضاعفة في عمليات المسح والكشف عنها..

وفيما يتعلق بالدعم المقدم للبرنامج اليمني فإنه قد تم الإنتهاء من المرحلة الأولى لمشروع دعم البرنامج المدار من قبل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في منتصف هذا العام وقد تم التوقيع على وثيقة المرحلة الثانية لمشروع الدعم لمدة أربع سنوات أخرى يتم فيها الانتقال الى أسلوب التنفيذ الوطني بالشراكة مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ..

وإنه ليسعدني بإسم حكومة الجمهورية اليمنية أن أتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان العميق لجميع الدول التي ساهمت في دعم البرنامج الوطني في مرحلته الأولى كما أعبر عن خالص الإحترام وبالغ التقدير للدول التي أعلنت وأكدت إستمرار وتواصل دعمها وبقائها في نادي أصدقاء البرنامج اليمني وكذلك تلك الدول والجهات التي ستنضم الى هذا النادي بدافع من شعورها الإنساني العميق والتزامها الأخلاقي الرفيع ... وأن حكومة بلادي إذ تثمن تثميناً عالياً الدعم المقدم من أصدقاء البرنامج بأشكاله المختلفة وتعرب عن شعورها الكبير بأهمية هذا الدعم فأنها في الوقت نفسه تؤكد عزمها وتصميمها على تنفيذ برنامجها الوطني لنزع الألغام ومعالجة تأثيراتها وأضرارها المختلفة ولعل أوضح دليل يؤكد مصداقيتها ويثبت جديتها وعزمها وتصميمها الأكيد على ذلك هو أن مساهمتها خلال الفترة الماضية قد بلغت حوالي 3.5 مليون دولار سنوياً أي ما يوازي اكثر من 60٪ من نفقات تمويل وتنفيذ انشطة وعمليات البرنامج الوطني بمكوناته المختلفة كما أنها قد التزمت أضافة لذلك بالمساهمة بمبلغ 100.000$ سنوياً خلال سنوات المرحلة الثانية من مشروع دعم البرنامج الوطني الممول من أصدقاء البرنامج والذي يتم إدارته بالشراكة بين اللجنة الوطنية اليمنية للتعامل مع الألغام والبرنامج الأنمائي للأمم المتحدة.

ولقد كان التزام الحكومة اليمنية ومصداقيتها وجديتها بالإضافة الى نموذجية وتميز تجربتها، في طليعة ومن أهم الأسباب والعوامل والمقومات التي جعلت من البرنامج اليمني للتعامل مع الألغام واحداً من أنجح البرامج وفقاً لتقارير الهيئات والمنظمات المعنية في هذا المجال التابعة للأمم المتحدة ..

وأن الحكومة اليمنية أذ تؤكد هذا الألتزام والإصرار من قبلها ، فأنها تتطلع الى حسن الإستجابة من قبل الأشقاء والأصدقاء للمساهمة في دعم برنامجها الوطني لتتمكن من مضاعفة حجم عملياتها وتوسيع خارطة نشاطها في هذا المجال لتشمل كافة المناطق المتضررة والمتأثرة وليستفيد منه جميع الضحايا الذين تجاوز عددهم (5000) ضحية حتى الآن .. وعددهم في تصاعد مستمر وحصيلتهم تتزايد يوماً بعد يوم وهم في معظمهم من النساء والأطفال ..

هذا ويبلغ عدد نازعي الألغام أكثر من (400) فرد موزعين على "7" سرايا ينتشرون في عدد من المحافظات .. وتطمح الحكومة اليمنية الى مضاعفة عدد السرايا خلال العام القادم أذا توفر التمويل المطلوب .. وذلك بغرض توسيع خارطة الأنشطة ونطاق العمليات كما أن البرنامج اليمني قد بدأ منذ يناير 2003 استخدام الكلاب الكاشفة للألغام والمتفجرات في العمل الميداني وذلك بالتعاون بين الحكومة اليمنية وحكومة جمهورية ألمانيا الإتحادية الصديقة ..

السيد/ رئيس المؤتـــــمر ..

السيدات والساده الحضور ..

<u>أسمحو لي أن استعرض معكم وبشكل موجز ومختصر ما نفذته الجمهورية اليمنية من الإلتزامات الواردة في هذه الإتفاقية:-</u>

* ففيما يتعلق بالمادة (1) والمادة(2) فقد تم الألتزام الكامل بما ورد في هاتين المادتين ..
* أما ما ورد في المادة (4) والتي تنص على تدمير مخزون الألغام المضادة للأفراد أحب أن أؤكد لكم أنه تم بتاريخ 2002/4/27م تدمير أخر مخزون لدينا بحضور رئيس الحكومة ، وبهذا تكون الجمهورية اليمنية قد أنتهت من تنفيذ ما ورد بهذه المادة ..
* وفيما يختص بالمادة (5) والتي تنـص على تدمير الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملغومة.. الخ فإنه لتنفيذ هذه المادة تم إعداد خطة خمسية لتطهير المناطق المتأثرة بالألغام

والتي سبق مسحها وتمكنا خلال الفترة السابقة من تطهير اكثر من 128 مليون متر مربع موزعة على ثمان محافظات من محافظات الجمهورية اليمنية التي يبلغ عدد محافظاتها 20 محافظة متأثرة بالألغام ، وتم تسليم هذه المساحة للسلطات المحلية بعد تطهيرها تماماً ..

كما تم نشر التوعية بمخاطر الألغام في 131 قرية متضررة مستهدفين 322 الف نسمة من الرجال والنساء والأطفال .. كما تم توزيع أكثر من 500 الف ملصق ومنشور تحذيري وتدريب الكوادر الشبابية من الجنسين من المرٰحل الدراسية المختلفة على تنفيذ أعمال التوعية في أوساط مجتمعاتهم الريفية ..

* أما عن الجوانب المرتبطة بضحايا الألغام المصابين والمعاقين وما يقدم لهم من مساعدة من خلال اللجنة الوطنية فأنني أود الإشارة الى أن دعم الحكومة اليمنية لهذا الجانب الإنساني قد تعدى وتجاوز ما ورد في نص المادة (6) من الإتفاقية حيث أُعد برنامج تنفيذي لهذا الجانب يمر بأربع مراحل :-

(أ)- المرحلة الأولى :-

النزول الميداني الى المناطق المتأثرة بالألغام وتسجيل المصابين وفتح ملفات لكل منهم أحتوت على كافة البيانات المتعلقة بكل مصاب ..

(ب)- المرحلة الثانية :-

جمع المصابين ونقلهم الى المستشفيات المختصة للفحص الطبي والجراحي وتقييم الإحتياجات لكل منهم .

(ج)- المرحلة الثالثة :-

تقديم الدعم الطبي الكامل وفق الإحتياج.. وقد تم تنفيذ هذا البرنامج في المناطق عالية التأثير وتم اجراء 65عملية جراحية لإعادة بتر الأطراف المصابة لغرض التصحيح كما تم توزيع العديد من الكراسي المتحركة والأطراف الصناعية وأجراء بعض العمليات الجراحية المختلفة وتوزيع الأجهزة السمعية والبصرية حيث تم مسح 945 حالة وفحص 335 ضحية حتى نهاية شهر أغسطس 2003م من إجمالي 5075 ضحية..

وأعمال البرنامج متواصلة حتى نتمكن من الوصول الى كل ضحية ومد يد العون والمساعده لهم وإعادة دمجهم في المجتمع المنتج ، وتأهيلهم وإيجاد فرص عمل لهم .. ونحن بصدد إنشاء جمعية لضحايا الألغام والتي من خلالها سنبدأ المرحلة الرابعة لبرنامج التوعية ..

* وفيما يتعلق بالمادة السابعة فنحن ملتزمون ومنتظمون في رفع التقارير السنوية للأمين العام للأمم المتحدة بكل شفافية ووضوح ..

* أما ما تضمنته الإتفاقية في المادة التاسعة ، نريد أن ننوه أنه تم إعداد قانون حضر انتاج الألغام المضادة للأفراد وحيازتها واستعمالها ونقلها والإتجار بها تحت أي مبرر وقد تم الإنتهاء من صياغة القانون .. وعرضه على مجلس الوزراء الذي ناقشه وأقره وأصبح في مرحلته الإجرائية النهائية بمجلس النواب (المجلس التشريعي) ليتم مناقشته وإقراره ليتم بعد ذلك إصداره على شكل قانون..

السيـــد الرئيـــــــــس ..

الحاضـــرون جميعـــــاً..

من خلال ما سبق يتضح جلياً أن الجمهورية اليمنة قد أوفت بالتزاماتها ونفذت جميع ما ورد في مواد الإتفاقية ..

وختاماً لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى جميع الدول المانحة والداعمة لليمن في العمل العظيم وندعوا الى مواصلة الجهود الإنسانية من أجل الحفاظ على ألإنسان وكرامته وعيشه على أرض الله بسلام ..

ولكم خالص شكري وتقديري..

والسلام عليكم ورحمة الله ..